لأبي حامد و الرازي و غيرهم و مما يبين إختلاف كلام إبن فورك أنه فى مصنف آخر قال فإن قال قائل (أين هو) قيل ليس بذي كيفية فنخبر عنها إلا أن يقول (كيف صنعه) فمن صنعه أنه يعز من يشاء و يذل من يشاء و هو الصانع للأشياء كلها فهنا أبطل السؤال عن الكيفية و هناك جوزه و قال الكيفية هى الصفة و هو ذو الصفات و كذلك السؤال عن الماهية قال في ذلك المصنف و إن سالت الجهمية فقالت (ما هو (يقال لهم (ما) يكون إستفهاما العلم و القدرة و الكلام و العزة و العظمة و قال فى الآخر فإن [قال] قائل (حدثونا عن الواحد الذي تعبدونه ما هو) قيل إن أردت بقولك (ما جنسه) فليس بذي جنس و إن أردت بقولك (ما هو) أي أشيروا إليه حتى أدركه بحواسي فليس بحاضر للحواس و إن أردت بقولك (ما هو (أي دلونى عليه بعجائب صنعته و آثار حكمته فالدلالة عليه قائمة و إن أردت بقولك (ما إسمه) فنقول هو ا الرحمن الرحيم القادر السميع البصير